المدني وقال ابن الحصار قد اعتنى المشتغلون بالنسخ بهذا الحديث
واعتمدوه على ضعفه وقد اتفق الناس على ان النساء مدنية واولها
يا ايها الناس وعلى ان الحج مكية وفيها يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا الاية وقد روى ابو عبيد هذا عن علقمة مرسلا وروى
عن علي بن معبد عن ابي المليح عن ميمون بن مهران قال ما كان في القران
يا ايها الناس او يا بني ادم فانه مكي وما كان يا ايها الذين امنوا
فانه مدني وروى البيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال كل شيء نزل من القران فيه ذكر الامم والقرون فانما
نزل بمكة وما كان من الفرائض والسنن فانما نزل بالمدينة وسياتي
عن عائشة نحوه فرع قال البيهقي في بعض السور التي نزلت بمكة ايات
نزلت بالمدينة فالحقت بها وكذا قال ابن الحصار كل نوع من المكي
والمدني منه ايات مستثناة قال الا ان من الناس من اعتمد في الاستثناء
على الاجتهاد دون النقل انتهى وها انا اذكر منه امثلة حررتها بعد
التمحيص الشديد الاول قال البلقيني استثني من البقرة ايتان فاعفوا
واصفحوا ليس عليك هداهم وعلى الاصطلاح الثاني ثلاث اخر واتقوا
يوما ترجعون امن الرسول الايتين فانهن سفريات قلت وان علينا
بما تقدم عن ابن مسعود استثني قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا
ربكم وكذا ما بعدها الى قوله خالدون لانها مشتبكة بها في المعنى
الثاني قال ايضا استثني من النساء على الاصطلاح الثاني ان الله يامركم
واية الكلالة الثالث من المائدة اليوم اكملت عليكم ايضا الرابع قال
ابن الحصار استثنى بعضهم من الانعام تسع ايات ولا يصح به نقل خصوصا
انه ورد انها نزلت جملة والايات المذكورة قل تعالوا الايات الثلاث
وما قدروا الله الايات الثلاث الخامس قال البلقيني استثني من الانفال
اولها ويا ايها النبي حسبك الله وهما على الاصطلاح الثاني قلت وفيه
نظر من وجوه احدها ان اولها كما انه لم ينزل بالمدينة لم ينزل بمكة

بل ببدر ثانيها انه نزل بعد ايضا غير اولها كما سياتي في السفري ثالثها
الاية الثانية على الاصطلاح الاول فقد روى البزار من طريق النضر
عن عكرمة عن ابن عباس انها نزلت لما اسلم عمر رضي الله عنه السادس
من هود واقم الصلاة الاية وقيل فلعلك تارك الاية السابع من الرعد
ولو ان قرانا ويقول الذين كفروا قيد بيتان وقيل الا والمدني منها
ولا يزال الذين كفروا وقيل بل قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا
الى قوله شديد المحال فانها نزلت في عامر بن الطفيل واربد بن
قيس لما قدما المدينة في وفد بني عامر كما رواه الطبراني في الاوسط
الثامن ينبغي ان يستثنى من الحجر ولقد علمنا المستقدمين الاية ففي
الترمذي من حديث ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت امراة تصلي خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناء فكان بعض القوم يتقدم حتى
يكون في الصف الاول لئلا يراها ويستاخر بعضهم حتى يكون في الصف
المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله هذه الاية التاسع
من النحل وان عاقبتم الى اخر السورة فهو نازل بعد الهجرة وسياتي مكان
نزوله وقال ابن الحصار الصحيح عندي انها كلها مكية وان اخرها
نزل مرة ثانية في احد والفتح تذكيرا من الله لعباده واستثنى قتادة ثم
ان ربك للذين هاجروا الى اخر السورة وقال بعضهم بل اربعون اية
منها مكي والباقي مدني وسياتي في اول ما نزل العاشر استثنى
بعضهم من الاسراء وان كادوا ليفتنونك الايات الثمان وبعضهم
ويسئلونك عن الروح لما روى البخاري عن ابن مسعود قال كنت امشي مع النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكا على عسيب فمر بنفر من اليهود
فقال بعضهم لو سالتموه فقالوا حدثنا عن الروح فقام النبي صلى
الله عليه وسلم ساعة ورفع راسه فعرفت انه يوحى اليه حتى صعد الوحي
ثم قال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال ابن كثير وقد
تكون نزلت عليه هذه الاية مرة ثانية بعد نزولها بمكة واستثنى

Copyright © King Saud University